

82) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الفيل-كتاب

صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الفيل سورة الفيل مكية سورة الفيل مكية وهي خمس آيات وقد تضمن الذكر حادثة الفيل وما

جرى على أصحابه من النكل وما صدر منهم من الكيد - 00:00:01

وقد وقعت حادثة الفيل قل قرب مكة قبل منى وقد وقعت حادثة الفيل قرب مكة قبل منى وذلك سنة مولده صلى الله عليه وسلم

وقد جاءت بذلك اخبار واثار عن حادثة الفيل - 00:00:33

ذكر المفسرون والمؤرخون بأسانيدهم الآيات الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل المتر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الم يجعل

كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل - 00:00:57

فجعلهم كعصف مأكول التفسير قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ المتر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من

يصلح للخطاب والاستفهام للتقرير والتعجب اي الم تعلم ايها الرسول بالاخبار المتواترة. كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ والرؤيا -

00:01:40

قلبية بمعنى العلم واطلقت الرؤية هنا على العلم. لان قصة الفيل كانت معروفة عندهم فكأن المخاطب يراها بعينه فكان المخاطب

يراهها بعينه وهذه القصة من اعجب الحوادث التاريخية واعظمية في جزيرة العرب. لمافيا من خوارق العادة. وذلك ان ابرهة -

00:02:19

تحاكم اليمن من قبل ملك الحبشة لنا كنيسة في صنعاء واراد ان يصرف الناس ليحجوا الي بدل الكعبة فخرج اليها احد العرب فلوثا

بقدر. فخرج اليها احد العرب فلوثا بقذر - 00:03:02

فغضب عندئذ ابرغه وعزم على هدم الكعبة. فتوجه الى مكة بجيش جرار ومعه فيل عظيم. وقيل فيال ليرهب بها العرب. ولم فلما بلغ

الجيش مكانا يسمى المغفس. من ضواحي اهلكهم الله شر اهلاك. وابادهم عن اخرهم بطير صغار من اضعف خلق - 00:03:29

الا تحمل حجارة ترميهم بها فتقتلهم. لانهم جاءوا باكر الحيوانات في مستنصرين بيا والاصل ان هذه الطيرة نوع من الطيور المشادة

للناس فلا يصح بعد ذلك ان يقال انها طيور خفية - 00:04:09

وهي جراثيم مرض الحصبة وميكروباتها. كما قاله بعض المعاصرين اعتمادا على ما ذكر ان مرض الحصبة لم يعرف الا بعد حادث

الفيل فان هذا لو صح لا يوجب مخالفة ظاهر القرآن. اذ لا يمتنع ان يكون اذ لا يمتنع - 00:04:37

ان يكون للحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل اثار النشا عنها مرض الحصبة وهذه القصة وقعت قبيل مولده صلى الله عليه وسلم.

في العام الذي ولد فيه. ففي يا والله اعلم. ارهاص بنوته عليه الصلاة والسلام. وتذكير لقريش بنعمة - 00:05:08

انصد عدوهم عنهم وبيان عاقبة المكذبين المعتدين على حرمان الله هذا قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل اي انه فعل

عجيب يدعو الى التفكير والاعتبار. والاستفهام بكيف يدل على - 00:05:40

ويل الحادثة وانها وقعت على كيفية هائلة تدل على عظيم قدرة الله تعالى وكما لعلمي وحكمتي وشدة بطشه وشدة بطشه

ومجي فعل دون عمل. لما في فعل لما في فعل من الدلالة. لما في - 00:06:10

المندالة على شدة البطش وسرعة الاخذ لماذا فعل من الدلالة على شدة البطش وسرعة الاخذ كما قال تعالى تبين لكم كيف فعلنا بهم

وضربنا لكم الامثال. وكما قال تعالى الم ترى كيف فعل ربك بعاد. وتمدح الله عز وجل بانه فعال - [00:06:41](#)

لما يريد على اثر قوله ان بطش ربك لشديد. واذاف اسم الرب الى الرسول رب واذاف اسم الرب الى الرسول ربك تأنيسا للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتا لقلبه ثم فصلت على ما فعل بهم ثم فصلت على ما فعل بهم فقال الم يجعل - [00:07:17](#)

اي مكره في يد ملكعبة وانتهاك الحرمه اي مكرهم في هدم الكعبة وانتهاك الحرمه في تظليل اي تطبيع وخسار فخاب سعيهم. وارسل عليهم طيرا جمع طائر مثل صبح وصاحب. ابابيل. اي جماعات هائلة. اي - [00:07:50](#)

اي جماعاتنا نائلة متتابعة تأتيهم من كل جهة وابابيل جمع لا واحد له من فضلي على جمع جمع لا واحد له من لفظه على قول الجمهور ترميهم بحجارة من سجيل - [00:08:22](#)

اي من طين متحجر من جنس الحجارة التي ارسلها الله على قوم لوط. كما قال تعالى وقال وقوله ترميم الاصل رمتهم لكن جاء الفعل بصيغة المضارع لاستحضار الصورة العجيبة فجعلهم كعصف مأكول. العصفور ورق الزرع. واحدة عصف. ثم - [00:08:57](#)

سمي بذلك لانه اذا قطع تعصف بي اذا سمي بذلك سمي بذلك لانه اذا قطع تعصف به الريح الى كل جهة والمعنى ان الله جعلهم كزرع اكلته الدواب ثم داسته. فصاروا مفتتينها - [00:09:44](#)

وهذا التشبيه يكشف حالهم وما لحقهم من المهانة والخسة والتلف الفوائد والاحكام اولا ثبوت حادثة الفيل. ثانيا هلاك الله لاصحاب الفيل. الغزاة الهدم الحرام ثانيا اهلاك الله لاصحاب الفيل الغزاة ليهدم - [00:10:12](#)

ثانيا اهلاك الله لاصحاب الفيل الغزاة. لهدم بيته الحرام. ثالثا ان فعل الله عجيب. رابعا احباط كيدهم وحماية الله لبيته خامسا اثبات الربوبية الخاصة. والعامه لله تعالى سادسا عظم حرمة البيت عند الله. وقد اضاف الله الى نفسه - [00:10:53](#)

وخصه بربوبية منه فليعبدوا رب هذا البيت سابعا بيان نوع العذاب الذي نزل بهم. ثامنا ان كيفية اهلاك مائة من ايات الله اذ كان بارسال جماعة من الطير تحمل حجارة. فلكل واحد من الغازين طائر - [00:11:29](#)

وحجر وليس لهذا نظير في عذاب الامم المكذبين تاسعا انهم صاروا على اثر ذلك كروث الدواب. تفتت اجسامهم. فجعلهم الله كعصف مأكول عاشرا ان من اراد دينه سبحانه وبيته بسوء. فسينتقم الله منه - [00:12:00](#)

وقد يستدرجون فيملى لهم كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - [00:12:33](#)